

لسان العرب

(قرص) القَرَضُ القَطْعُ قَرَضَهُ يَقْرِضُهُ بالكسر قَرَضًا وقَرَضَهُ قَطَعَهُ
والمِقْرَاضَانِ الجَلَامَانِ لَا يُقْرَدُ لهما واحد هذا قول أهل اللغة وحكى سيبويه
مِقْرَاضٌ فَأَقْرَدُ والقُرَاضَةُ ما سَقَطَ بالقَرَضِ ومنه قُرَاضَةُ الذَّهَبِ والمِقْرَاضُ واحد
المَقَارِيطِ وأنشد ابن بري لعدي بن زيد كلَّ صَعْلٍ كَأَنَّما شَقَّ - فِيهِ سَعْفَ -
الشَّرِيَّ شَفَرْتا مِقْرَاضٍ وقال ابن مَيَّادَةَ - قَدْ جُبِئْتُها جَوْبَ - ذِي المِقْرَاضِ
مِمِّطَرَةً - إِذا اسْتَوَى مُغْفَلاتُ البِيدِ والحدَبِ .
(* قوله « مغفلات » كذا فيما بأيدينا من النسخ ولعله معقلات جمع معقلة بفتح فسكون فضم
وهي التي تمسك الماء) .

وقال أبو الشَّيْبِصِ وجَنَاحٍ مَقْمُصُوصٍ تَحْيِيْفَ رِيْشَه رِيْبُ الزَّمانِ تَحْيِيْفُ -
المِقْرَاضِ فقالوا مِقْرَاضًا فَأَقْرَدُوهُ قال ابن بري ومثله المِقْرَاضُ بالفاء والصاد
للحاذي قال الأَعشى لِسانًا كَمِقْرَاضِ الخَفَاجِيِّ مَلْحِبًا وابنُ مِقْرَاضٍ دُوَيْبِيَّةٌ
تقتل الحمام يقال لها بالفارسية دَلَّهَ التهذيب وابنُ مِقْرَاضٍ ذو القوائم الأربعة
الطويلُ الظهرِ القَتالُ للحمام ابن سيده ومِقْرَاضَاتُ الأَسَاقِي دُوَيْبِيَّةٌ تَخْرُقُها
وتَقْطَعُها والقُرَاضَةُ فُضالَةٌ ما يَقْرِضُ الفأْرُ من خبزٍ أو ثوبٍ أو غيرهما وكذلك
قُرَاضَاتُ الثوبِ التي يَقْطَعُها الخَيْطاطُ وَيَنْفِيها الجَلَامُ والقَرَضُ والقِرَضُ ما
يَتَجازَى به الناسُ بينهم وَيَتَقاضَوْنَهُ وجمعه قَرُوضٌ وهو ما أَسْلَفَهُ من إِحسانٍ
ومن إِساءةٍ وهو على التشبيه قال أُمِيَّةُ ابنِ أَبِي الصلتِ كُلُّ امْرِئٍ سَوَفَ يَجْزِي
قَرَضَهُ حَسَنًا أو سَيِّئًا أو مَدِينًا مِثْلَ ما دانا وقال تعالى وَأَقْرِضُوا
اللَّهَ قَرَضًا حَسَنًا ويقالُ أَقْرَضْتُ فلانًا وهو ما تُعْطِيهِ لِيَقْضِيكَه وكلُّ
أَمْرٍ يَتَجازَى به الناسُ فيما بينهم فهو من القُرُوضِ الجوهري والقَرَضُ ما يُعْطِيهِ
من المالِ لِيَقْضَاهُ والقِرَضُ بالكسر لغة فيه حكاها الكسائي وقال ثعلب القَرَضُ
المصدر والقِرَضُ الاسم قال ابن سيده ولا يعجبني وقد أَقْرَضَهُ وقارَضَهُ مِقْرَاضَةً
وقرِاضًا واستَقْرَضْتُ من فلانٍ أَي طلبت منه القَرَضَ فَأَقْرَضَنِي وَأَقْرَضْتُ منه
أَي أخذت منه القَرَضَ وقَرَضْتَهُ قَرَضًا وقارَضْتَهُ أَي جازَيْتُهُ وقال أبو إسحق
النحوي في قوله تعالى مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرَضًا حَسَنًا قال معنى القَرَضِ
البلاء الحسنُ تقول العرب لك عندي قَرَضٌ حَسَنٌ وقَرَضٌ سَيِّئٌ وأصل القَرَضِ ما
يُعْطِيهِ الرجلُ أو يفعلهُ لِيُجازِيَ عليه والله عزَّ وجلَّ لا يَسْتَقْرِضُ من عَوَزٍ ولكنه

يَبْدُلُو عِبَادَهُ فَالْقَرَضُ كَمَا وَصَفْنَا قَالَ لَبِيدٌ وَإِذَا جُوزِيَتْ قَرَضًا فَاجْزِهِ إِنَّمَا
يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ مَعْنَاهُ إِذَا أُسْدِيَ إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَكَافِيٌّ عَلَيْهِ قَالَ
وَالْقَرَضُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْذَا الَّذِي يَقْرَضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا اسْمٌ وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَكَانَ
إِقْرَاضًا وَلَكِنْ قَرَضًا هَهُنَا اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُلْتَمَسُ عَلَيْهِ الْجَزَاءُ فَأَمَّا قَرَضْتُهُ
أَقْرَضْتُهُ قَرَضًا فَجَارِيته وَأَصْلُ الْقَرَضِ فِي اللُّغَةِ الْقَطْعُ وَالْمَقْرَضُ مِنْ هَذَا أُخِذَ
وَأَمَّا أَقْرَضْتُهُ فَقَطَعْتُهُ لَهُ قِطْعَةً يُجَارِي عَلَيْهَا وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
يُقْرَضُ أَيُّ يَفْعَلُ فِعْلًا حَسَنًا فِي اتِّبَاعِ أَمْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ
فَعَلَ إِلَيْهِ خَيْرًا قَدْ أَحْسَنْتَ قَرَضِي وَقَدْ أَقْرَضْتَنِي قَرَضًا حَسَنًا وَفِي الْحَدِيثِ
أَقْرَضُ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمَ فَتْرِكَ يَقُولُ إِذَا نَالَ عِرْضَكَ رَجُلٌ فَلَا تُجَارِيهِ وَلَكِنْ
اسْتَبِيحْ أَجْرَهُ مُؤَفَّرًا لَكَ قَرَضًا فِي ذِمَّتِهِ لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ
وَالْمُقَارَضَةُ تَكُونُ فِي الْعَمَلِ السَّيِّئِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ يَفْقَهُهُ الْإِنْسَانُ بِهِ
صَاحِبِيهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَإِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارَضُوكَ وَإِنْ تَرَكَتَهُمْ لَمْ
يَتَرُكُوكَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَوْلِ فِيهِمْ وَالطَّعْنُ عَلَيْهِمْ وَهَذَا مِنَ الْقَطْعِ يَقُولُ
فَعَلَاتَ بِهِمْ سُوءًا فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ وَإِنْ تَرَكَتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَدْعُوكَ وَإِنْ
سَبَيْتَهُمْ سَبَيْتُوكَ وَنَدَيْتَهُمْ مِنْهُمْ وَنَالُوا مِنْكَ وَهُوَ فَعَلَاتَ مِنَ الْقَرَضِ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ حَضَرَهُ الْأَعْرَابُ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ أَعْلَايُنَا
حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ عِبَادَ اللَّهِ رَفَعَ اللَّهُ عَنَّا الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ
أَمْرًا مُسْلِمًا وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ أَرَادَ بِقَوْلِهِ اقْتَرَضَ
أَمْرًا مُسْلِمًا أَيُّ قَطَعَهُ بِالْغَيْبَةِ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِ وَنَالَ مِنْهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرَضِ
الْقَطْعُ وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْهُ التَّهْذِيبُ الْقِرَاضُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ الْمُضَارَبَةُ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الزَّهْرِيِّ لَا تَصْلُحُ مُقَارَضَةُ مَنْ طَعَمَتْهُ الْحَرَامُ يَعْنِي الْقِرَاضُ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ
أَصْلُهَا مِنَ الْقَرَضِ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ قَطْعُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا وَكَذَلِكَ هِيَ الْمُضَارَبَةُ أَيْضًا
مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَابْنِ عَمْرِو بْنِ الرَّبِيعِ اللَّهُ عَنْهُمْ اجْعَلْهُ قِرَاضًا
الْقِرَاضُ الْمُضَارَبَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَقْرَضَهُ الْمَالَ وَغَيْرَهُ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ
قَرَضًا قَالَ فَيَا لَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبَابَتِي وَأَقْرَضْتَنِي صَبِيرًا عَنْ
الشَّوْقِ مُقْرَضٌ وَهُمْ يَتَقَارَضُونَ الثَّنَاءَ بَيْنَهُمْ وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ هُمَا يَتَقَارَضَانِ
الثَّنَاءَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَيُّ يَتَجَارِيَانِ قَالَ الشَّاعِرُ يَتَقَارَضُونَ إِذَا التَّقَوَّاهُ فِي
مَوْطِنٍ نَظَرًا يُزِيلُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ أَرَادَ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْبَغْضَاءِ
وَالْعَدَاوَةِ قَالَ الْكَمِيتُ يَتَقَارَضُ الْحَسَنُ الْجَمِي لُ مِنَ التَّأَلُّفِ وَالتَّزَاوُرِ
أَبُو زَيْدٍ قَرَّطَ فُلَانٌ فُلَانًا وَهُمَا يَتَقَارِطَانِ الْمَدْحَ إِذَا مَدَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

صاحبه ومثله يتقارضان بالصاد وقد قرّضه إذا مدّحه أو ذمّه فالتقارض في المدح والخير خاصةً والتقارضُ إذا مدّحه أو ذمّه وهما يتقارضان الخير والشاعر إن الغنيّ أخو الغنيّ وإنما يتقارضان ولا أخاً للمقتدر وقال ابن خالويه يقال يتقارضان الخير والشرّ بالطاء أيضاً والقريّان يتقارضان النظر إذا نظر كل واحد منهما إلى صاحبه شزراً والمقارضة المضاربة وقد قارضت فلاناً قراضاً أي دفعت إليه مالا ليتجر فيه ويكون الرّبح بينكما على ما تشترطان والوضيعة على المال واستقرضته الشيء فأقرضته قرضه قرضانيه وجاء وقد قرض رباطه وذلك في شدّة العطش والجوع وفي التهذيب أبو زيد جاء فلان وقد قرض رباطه إذا جاء مجّهوداً قد أشرف على الموت وقرض رباطه مات وقرض فلان أي مات وقرض فلان الرّباط إذا مات وقرض الرجل إذا زال من شيء إلى شيء وانقرض القوم درجوا ولم يبق منهم أحد والقرييض ما يرُدّه البعير من جرّته وكذلك المقرض وبعضهم يحمله قول عبيدٍ حال الجرييض دون القرييض على هذا ابن سيده قرض البعير جرّته يقرضها وهي قرريض ماضغها أو ردها وقال كراع إنما هي الفرييض بالفاء ومن أمثال العرب حال الجرييض دون القرييض قال بعضهم الجرييض الغصّة والقرييض الجريصة لأنه إذا غصّ لم يقدر على قرض جرّته والقرييض الشّعير وهو الاسم كالقاصيد والتقرييض صناعته وقيل في قول عبيد بن الأبرص حال الجرييض دون القرييض الجرييض الغصص والقرييض الشّعير وهذا المثل لعبيد بن الأبرص قاله للمؤذّر حين أراد قتله فقال له أنشدني من قولك فقال عند ذلك حال الجرييض دون القرييض قال أبو عبيد القريض في أشياء فمنها القاطع ومنها قرص الفأر لأنه قاطع وكذلك السير في البلاد إذا قطعها ومنه قوله إلى طعن يقرضن أجواز مشرف ومنه قوله عز وجل وإذا غرّبت تقرضهم ذات الشّمال والقريض قرص الشعير ومنه سمي القرييض والقريض أن يقرض الرجل المال الجوهري القريض قول الشعير خاصةً يقال قرضت الشعير أقرضه إذا قلته والشعر قرييض قال ابن بري وقد فرق الأغلاب العجلي بين الرّجز والقرييض بقوله أَرَجَزاً تُرِيدُ أَمّ قرييضاً؟ كلايهما أجردٌ مُستترٍ أيضاً وفي حديث الحسن قيل له أكان أصحّاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزحون؟ قال نعم ويتقارضون أي يقولون القرييض ويُنشدونَه والقرييض الشّعير وقرض في سيره يقرض قرضاً عدل يمنةً ويسرةً ومنه قوله عز وجل وإذا غرّبت تقرضهم ذات الشّمال قال أبو عبيدة أي تخلّوا عنهم شمالاً وتجاوزهم وتقطّعهم وتترّكهم عن شمالها ويقول

الرجل لصاحبه هل مررت بمكان كذا وكذا ؟ فيقول المسؤول قرَضْتُهُ ذاتَ اليمِينِ ليلاً
وقرَضَ المكانَ يَقْرَضُهُ قرَضاً عدلَ عنه وتَنَكَّرَ بِهِ قال ذو الرمة إلى طُعْنِ
يَقْرَضُنْ أَجْوَزَ مُشْرِفٍ شِمَالاً وعن أَيْمَانِهِنَّ الفَوَارِسُ وَمُشْرِفُ
والفَوَارِسُ موضعان يقول نظرت إلى طُعْنِ يَجْزُنَ بين هذين الموضعين قال الفراء العرب
تقول قرَضْتُهُ ذاتَ اليمينِ وقرَضْتُهُ ذاتَ الشِّمالِ وقُبُلًا ودُبُرًا أَي كنت
بحِذائِهِ من كلِّ ناحية وقرَضْتُ مثل حَدَوْتُ سواء ويقال أَخَذَ الأَمْرَ بِقِرَاضَتِهِ أَي
بطَرَأَتِهِ وأَوَّله التهذيب عن الليث التَّقْرِضُ في كل شيء كَتَقْرِضُ يَدَي الجُعَلِ
وأَنشد إِذا طَرَحَ شَأْواً بأَرْضِهِ هَوَى له مَقْرَضٌ أَطْرَافِ الذِّراعَيْنِ
أَفُلَاحُ قال الأزهري هذا تصحيف وإِنما هو التَّفْرِضُ بالفاء من الفَرَضِ وهو الحَزْمُ
وقوائِمُ الجِعْلانِ مُفَرِّضَةٌ كَأَنَّ فِيهَا حُزوزاً وهذا البيتُ رواه الثَّقَاتُ أَيضاً
بالفاء مُفَرِّضٌ أَطْرَافِ الذِّراعَيْنِ وهو في شِعْرِ الشَّمْسِ أَخِرُ وروى ثعلب عن ابن
الأعرابي أَنه قال من أَسْمَاءِ الخُنْفُساءِ المَنْدُوسَةُ والفاسِياءُ ويقال لذكرها
المُقَرِّضُ والحُوَّازُ والمُدَّحِرُ والجُعَلُ